

اللقاء العشرون: » تيسير التفسير « - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي .

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوح الى قومه النادر قومك انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم قال يا قومي اني لكم نذير مبين - 00:00:02

ان اعبدوا الله واتقوه واطييعوه يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجر مسمى يؤخر لو كنتم تعلمون قومي ليلا ونهارا فلم يزدتهم دعائي. الا فرارا كلما دعوتهم لتفجر لهم جعلوا اصابعهم فيه - 00:00:52

في اذانهم اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكروا استكبارا ثم اني دعوتهم جهارا. ثم اني اعلنت لهم واسررت لهم اصرارا. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:01:48 حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الصلاة والسلام الاتمان الاملاك على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا واما ماما وقدوتنا محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثيرا - 00:02:39

اما بعد فمرحبا بكم في هذا اللقاء الذي يتجدد مع ايات الله تبارك وتعالى ومع كتاب الله عز وجل ومرحبا بكم واهلا في هذا المجلس اخواني الذي ادعو الله تعالى وارجوه ان يكون مجلسا مباركا - 00:02:56

تقديم في لقائنا الماظي اخذنا جولة عاجلة على بعض الايات على جملة من الايات المبارکات في القرآن الكريم التي كان فيها حديث القرآن الكريم عن نوح ودعوته و موقف قومه واصارا يهم وعندادهم والمدة التي مركزها فيهم عليه الصلاة والسلام. ثم ايضا بعد ذلك - 00:03:12

لما او حين اخبر انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن دعا عليهم عليه الصلاة والسلام فكان الطوفان كما هو معروف فاخذهم الطوفان وهم ظالمون هذه السورة سورة مكية - 00:03:43

وفيها اشارات وفوائد عظيمة جدا منها الاشارة لنبي الله محمد صلى الله عليه وسلم الى ما لقيه اسلافه من الانبياء السابقين الذين قال الله تعالى له عنهم اولئك الذين هدى الله بهم مقتدى. فقد صبروا واصابروا وبلغوا دعوة ربهم - 00:04:03

عليهم الصلاة والسلام ايضا هذه السورة فيها تحذير ضمني للمشركين من كفار قريش ان يصيّبهم مثل ما اصاب قوم نوح فيها تحذير ضمني مما خطّبوا اغرقوا ودخلوا ناما فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا - 00:04:28

فيها التحذير التحذير والتنبية للمشركين عن ان يصيّبهم مثل ما اصاب قوم نوح ايضا فيها الاشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين ان العاقبة للتقى وان العاقبة للمتقين فان الله تبارك وتعالى في خاتمة المطاف نجى نوح والذين معه في - 00:04:56

مشحون واغرق الله الباقيين هذه السورة قصة من اولها الى اخرها قصة يحكى يذكر الله تبارك وتعالى فيها ما انزله على نوح وما كلفه من الدعوة ويدرك عن نوح الوسائل والاساليب والطرق والمحاولات الكثيرة الطويلة جدا التي بذلها - 00:05:24

مع قومه ثم ما حصل بعد ذلك في نهاية المطاف هنا فائدة مهمة جدا تستفيدا من هذه السورة لطلاب العلم للمعلمين للائمة للمربين للباباء للامهات للجميع بث القيم والمفاهيم من خلال القصص - 00:05:54

هذه السورة كلها قصة نوح من اولها الى اخرها. فكم تضمنت من القيم والمفاهيم التي جاءت في ثنايا هذه القصة العظيمة اذن ينبغي

للمعلم والمعلمة والام والاب ان يستفيدوا من القصص وخصوصا القصص القرآني لكن الحذر - 00:06:24

لان بعظ الناس يذكرون قصصا فيها مخالفات شرعية بعض الناس يذكرون قصصا لا اساس لها. وبعض الناس يذكرون قصصا فيها مجازفات ومبالغات نطاق احيانا حتى العقل ينبغي الاستفادة واستثمار القصص في التعليم - 00:06:46

ببث القيم التنبية في الدعوة لكن بالوثق وفق المنهج القرآني. واحسن القصص التي يمكن ان يستفاد منها هي القصص الواردة في القرآن وكذلك القصص التي قصها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. هذه السورة كما تقدم مكية - 00:07:11

وفيها اشارات وفوائد عظيمة جدا نبدأ في اه ببداية السورة اول ببداية في السورة التأكيد والتعظيم الله العظيم. اول ببداية السورة تبدأ بالتأكيد والتعظيم انا ارسلنا نوحا الى قوم بدأت بان التأكيدية - 00:07:32

انا ارسلنا نوحا ماذا يستفاد؟ ماذا يمكن ان يستفيد من هذا التأكيد لان فيها رد على المشركين الذين كانوا يكذبون ان الله بعث رسولا يقولون انما يعلمه بشر هذا ليس من عند الله - 00:08:05

قالوا ما انتم الا بشر مثلنا. وما انزل الرحمن من شيء اين انتم الا تكذبون اذا فجاءت هذه السورة في بدايتها بالتأكيد في اولها على ان الامر كله من الله - 00:08:31

الامر بالرسالة وارسال نوح عليه الصلاة والسلام كما كما في ارسال غيره من الانبياء انما هو من الله عز وجل والامر كله الى الله. انا ارسلنا نوحاما اذا المرسل على الحقيقة هو الله - 00:08:54

جل وعلا وما نوح الا مرسل يبلغهم عن الله جل وتعالى وهو رسول من اولي العزم كما تقدم يبلغهم عن الله عز وجل. اذا تأكيد لهذا المعنى انا ارسلنا نوحاما. اما اذا المرسل هو الله عز وجل - 00:09:12

ان هذه هذا اسلوب تعظيم. والله تبارك وتعالى هو العلي العظيم وهو اعظم من كل عظيم فهي اشارة الى التعظيم. تعظيم المرسل وهو الله عز وجل وقد تتضمن ايضا تعظيم الرسالة لان اعظم رسالة الله الى الناس ان اعبدوا الله تعالى وحده لا شريك له - 00:09:31

انا ارسلنا نوحاما الى قومه فيها فائدة جاء ذكره عن النبي عليه الصلاة والسلام بخصائص نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم انه ما مننبي الا بعث في قومه او في امته - 00:10:00

وانما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة ثم ايضا كلنبي تنتهي دعوته وانما وبعثة ودعوة رسولنا صلى الله عليه وسلم. ودعوة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة - 00:10:24

واوحى الي هذا القرآن لاندراككم به ومن بلغ وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وهو الرسول الى قيام الساعة لانبي بعده صلى الله عليه آله وسلم انا ارسلنا نوحاما - 00:10:42

الى قومه اذا مصدر الرسالة مصدر هذا الدين والعقيدة انما هو الله تبارك وتعالى الخالق رب المالك المدبر وهذه الحقيقة تتجلی مع ارسال اول رسول بعد اولنبي وهو ادم عليه السلام اولنبي واول رسول نوح عليه السلام - 00:11:01

كيف اول رسول نوح عليه السلام جاء في حديث مصحح عن ابن عباس من جاء في الصحيحين كما تقدم جاء في الصحيحين كما تقدم سيفي حديث ابن عباس في فائدة اخرى - 00:11:29

في الصحيحين كما تقدم في حديث الشفاعة فيأتون نوحاما فيقولون يا نوح حديث الصحيحين انك انت اول الرسل الى اهل الارض. اول الرسل الى اهل الارض نعم واستمر وقد كان الناس سئن انا ارسلنا نوحاما الى قومه ان انذر قومك سيفي الاشارة لكن لا بأس اذكرها هنا الان - 00:11:45

ان انذر قومك لان قوم نوح قد وقعوا الشرك والعياذ بالله. وقد كان الناس بعد ادم عشرة قرون على شريعة من الحق. كما جاء في حديث مصحح موقوف على ابن عباس رضي الله - 00:12:11

تعالى عنه اربعة. قال ابن عباس بين نوح وادم. ادم هو ابو البشر كان بين نوح وادم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق اختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. قال الله عز وجل كان في سورة البقرة. كان الناس امة واحدة يعني -

التوحيد والشريعة شريعة الله. كان الناس امة واحدة فبعث الله اي فاختلفوا كما جاء عن كما جاء في هذا عن ابن عباس اختلفوا كالناس امة واحدة يعني فتغيروا واقتاهوا كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين - 00:13:03

انا ارسلنا نوح الى قومه ان انذر قومك في اشارة انساب نوح الى قومه ان انذر قومك يأتي فائدة متعلقة بهذا. من قبل ان يأتيهم عذاب اليم اليم فعيل بمعنى مفعول اي عذاب مؤلم. شديد الاليم. ما هو هذا العذاب - 00:13:21

نعم عذابان احدهما دنيوي والآخر اخر وهي اشاره الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم. اذا العذاب الاليم عذاب. الغرق - 00:14:28

بالطوفان والغرق بالطوفان ينتهي بهم الى الموت وينتهي بهم بعد ذلك الى العذاب الاليم في نار جهنم والعياذ بالله انا ارسلنا نوح الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب انذرهم اي - 00:14:44

خوفهم وبين لهم عاقبة ما هم عليه انه قد سبق منهم شرك وكفر والا فان انباء الله تعالى مبشرين ومنذرين وصلوا مبشرين ومنذرين كما قال الله عز وجل يبشرؤن المؤمنين - 00:15:06

وينذرون العاصين الكافرين قال لاحظوا هنا قال انا ارسلنا نوح الى قومه من قبل ان يأتيهم عذاب اليم قال يا قومي قد يكون والله اعلم فيه اشارة الى سرعة استجابة نوح - 00:15:23

عليه السلام مبشرة استجابة ما جاء ما امر استجاب لما امره الله تعالى من تبليغ الدعوة الى قومه. قال يا قومي اني لكم كبير مبين قوم نوح يعرفون ان نوح من قوم منهم - 00:15:45

قوم نوح يعرفون ان نوح منهم فما فائدة قولي هنا يا قوم قال يا قوم فيه تذكير واصارة الى الصلة التي تجمع نوح بقومه وانه لن يدعوهم الا لما فيه خيرهم ومصلحتهم - 00:16:07

لان الانسان جبل على محبة الخير لقومه. فقوله يا قوم فيه اشارة الى هذا المعنى اناديهم يا قوم نقاومه ولن يبلغهم ولن يدعوهم الا ما فيه مصلحتهم ومنفعتهم. واي مصلحة ومنفعة اعظم - 00:16:38

من دعوة الناس الى سبيل الله والى توحيد الله وحده لا شريك له ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم. قال يا قومي اني لكم نذير مبين تقدم ان النذار تخويف - 00:17:00

تذكير مع الترغيب نذير مبين فدعوته بينة وهو يبين عن الله هو كود كونه ينذرهم جهارا وينذرهم علانية دعوته ظاهرة بينة وايضا نذير مبين. فالذى يدعوهم اليه امر بين ظاهر تقتضيه فطرة البشر - 00:17:23

وهو توحيد الله تبارك وتعالى وافراده بالعباد طيب قال يا قومي اني لكم نذير مبين نذير ما هي دعوتك يا نوح ان اعبدوا الله نذير ان عبدوا الله. نذير مبين ان اعبدوا الله. هذا هذا تفسير - 00:17:53

هذا التبصي ان اعبدوا الله ان هذه يسمونها تفسييرية يبين ما بعدها يبين ما قبلها ويفسر ما قبلها. ما هي فحوى نذارة رح لقومه ودعوته؟ ان اعبدوا الله. فهو يدعون - 00:18:24

الى اعظم ما يدعى اليه وهو ما اتفقت عليه الرسل كلهم اجمعون. الى توحيد الله تبارك وتعالى وافراده العبادة ان اعبدوا الله وانتقوه واطيعوه. وهذه المسألة مسألة الله بالعبادة هي فحوى دعوة المرسلين اجمعين - 00:18:40

قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ان اعبدوا الله اي وحده لا شريك له. واجتنبوا الطاغوت. وقال سبحانه وتعالى وقال سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا - 00:19:09

فاعبدووني اذا هذه فحوى دعوة الانبياء. وفحوى دعوة المرسلين اجمعين. متفقون وكل رسول من الرسل ابتدأ دعوته الى هذا الامر الاعظم قول نوح وحود وصالح وشعيب عليهم الصلاة والسلام اعبدوا الله ما لكم - 00:19:35

من الله هيه. وعيسى ابن مريم عليه السلام الذي يعبد الان من دون الله. يعبده من دون الله ملائين من البشر والعياذ بالله. ماذا قال
ماذا قال المسيح لما بلغ دعوته يابني اسرائيل اعبدوا الله ربكم انه من يشرك بالله - 00:19:59

فقد حرم الله عليه الجنة. ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار وقال عيسى ايضا عليه السلام قال ايضا ان وان الله ربكم وربكم
فاعبدوه. هاي وحده لا شريك له. هذا صراط مستقيم - 00:20:22

الله عز وجل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. اذا دعوة موسى دعوة نوح عليه السلام بينها ان اعبدوا الله اي اخلصوا له العبادة
وحده لا شريك له واتقوه اي التقوى خلاصتها ثلاثة امور - 00:20:41

ان يفعل الانسان ما امره الله ورسوله به وان يجتنب ما عنه نهى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الامر الثالث ان يصدق ما جاء عن
الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الغيبيات - 00:21:08

الماء كما يكون يوم القيمة ويكون من الجنة وما يكون من الحساب وما يكون من البعث وما يكون من الجنـة. وما يكون من النار كلها
اخبار. كلها اخبار عن عن الغيب المستقبل يؤمن به. وكذلك اخبار الله تعالى عن الغيب الماضي - 00:21:28

قصتي ادم والانبياء وغيرهم. فيؤمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدنا صدقا في الاخبار وعدل للاحكم ان اعبدوا الله واتقوه هذه دعوة
نوح عليه السلام واطيعوه وطاعة الرسل عليهم الصلاة والسلام مما اوجبه الله تعالى على عباده - 00:21:45

قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. الرسول مرسـل من عند الله ويأتيـ بامر من عند الله ويتوجـهـ من الله وبوحيـ من الله.
فمن اطاع الرسـول فهو قد اطـاع الله. قال الله تعالى من يطـعـ الرسـول - 00:22:15

فقد اطـاع الله ولهـذاـ حـقـيقـةـ طـاعـةـ الرـسـولـ هيـ طـاعـةـ لـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ. ماـذاـ قـالـ؟ـ قـالـ وـمـصـدـقاـ لـماـ
بيـنـ يـدـيـ منـ التـورـاـةـ. وـلـاحـلـ لـكـ بـعـضـ الـذـيـ حـرـمـ عـلـيـكـ. وجـئـتـ - 00:22:32

باـيةـ منـ رـبـكـ فـاتـقـواـ اللهـ وـاطـيـعـونـ انـ اللهـ ربـيـ وـربـكـ فـاعـبـدـواـ هـذـاـ صـراـطـ مـسـتـقـيمـ اـذـ طـاعـةـ الرـسـولـ هيـ طـاعـةـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ.
وـهـذـهـ هيـ دـعـوـةـ نـوـحـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. اـنـ اـعـبـدـواـ اللهـ وـاتـقـوـهـ وـاطـيـعـونـ يـغـفـرـ لـكـ مـنـ ذـنـوبـكـ - 00:22:50

وـيـؤـخـرـكـ الـىـ اـجـلـ مـسـمـىـ اـنـ اـجـلـ اللهـ اـذـ جـاءـ لـاـيـؤـخـرـ لـوـ كـنـتـ تـعـلـمـونـ اـنـ اـعـبـدـواـ اللهـ وـاتـقـوـهـ وـاطـيـعـوـهـ يـغـفـرـ لـكـ مـنـ ذـنـوبـكـ قالـ بعضـ
الـلـعـمـاءـ يـغـفـرـ لـكـ ايـ ذـنـوبـكـ - 00:23:19

وـقـالـ بـعـضـهـ يـغـفـرـ لـكـ مـاـ كـانـ مـنـ ذـنـوبـكـ مـاـ كـانـ قـبـلـ الـاسـلـامـ فـاـنـ الـاسـلـامـ يـهـدـمـ مـاـ كـانـ قـبـلـهـ هـنـاـ قـدـ يـغـفـرـ لـكـ
مـنـ ذـنـوبـكـ ايـ يـغـفـرـ لـكـ بـعـضـ ذـنـوبـكـ وـهـيـ كـلـ مـاـ سـلـفـ قـبـلـ الـاسـلـامـ. فـاـذـ اـسـلـمـتـ - 00:23:40

غـفـرـ اللـهـ لـكـ مـاـ كـانـ قـبـلـ. طـبـبـ وـمـاـ يـأـتـيـ بـعـدـ كـذـلـكـ يـحـتـاجـ إـلـىـ اـسـبـابـ اـخـرـىـ لـمـغـفـرـتـهـ يـغـفـرـ لـكـ مـنـ ذـنـوبـكـ وـبـعـضـهـ قـالـ لـيـغـفـرـ لـكـ مـنـ
ذـنـوبـكـ ايـ ذـنـوبـكـ وـغـفـرـانـ الذـنـوبـ - 00:24:05

اـيـ لـاـ يـؤـاخـذـهـ وـلـاـ يـعـاقـبـهـ عـلـىـ ذـنـوبـهـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ قـلـ لـلـذـينـ كـفـرـوـاـ اـنـ يـنـتـهـيـ يـغـفـرـ لـهـ مـاـ قـدـ سـلـبـ اـحـدـ السـلـفـ اـنـ يـنـتـهـيـ يـغـفـرـ لـهـ
مـاـ قـدـ سـلـبـ. اـمـاـ عـلـمـتـ اـنـ الـاسـلـامـ يـهـدـمـ مـاـ كـانـ قـبـلـهـ - 00:24:26

وـالـذـيـ بـعـدـ ذـلـكـ هـنـاـ سـيـأـتـيـ. قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ الـحـدـيـثـ الـمـخـرـجـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ اـذـ اـحـسـنـ اـحـدـ اـسـلـامـهـ وـكـلـ حـسـنـةـ يـعـمـلـهـاـ
تـكـتـبـ لـهـ بـعـدـ اـثـلـاـتـهـ اـلـىـ سـبـعـمـائـةـ ضـعـفـ. وـكـلـ سـيـئـةـ يـعـمـلـهـاـ تـكـتـبـ لـهـ بـمـثـلـهـ - 00:25:02

حتـىـ يـلـقـىـ اللـهـ. اـذـ اـذـ اـسـلـمـ تـغـفـرـ لـهـ مـاـ قـدـ سـلـبـ بـعـدـ ذـلـكـ قـدـ تـكـتـبـ لـهـ السـيـئـاتـ كـمـاـ كـمـاـ دـلـ عـلـيـهـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ يـغـفـرـ لـكـ مـنـ ذـنـوبـكـ
هـذـاـ مـنـ اـعـظـمـ مـطـلـوبـ فـيـ الدـنـيـاـ - 00:25:23

وـيـؤـخـرـكـ الـىـ اـجـلـ مـسـمـىـ مـفـهـومـهـ اـذـ اـسـتـكـبـرـتـمـ وـاـصـرـرـتـمـ كـمـاـ حـصـلـ فـعـلـاـ فـانـ عـقـوبـةـ اللـهـ قـدـ تـعـجـلـ لـكـ فـيـ الدـنـيـاـ وـهـذـاـ الـذـيـ حـصـلـ فـيـ
الـطـوـفـانـ يـغـفـرـ لـكـ مـنـ ذـنـوبـكـ وـيـؤـخـرـكـ الـىـ اـجـلـ مـسـمـىـ. ايـ فـلـاـ يـنـزـلـ عـلـيـكـ عـذـابـ يـحـصـدـكـ وـيـسـتـأـصـلـكـ - 00:25:45

بـلـ يـؤـخـرـكـ فـاـذـ اـمـنـتـمـ يـؤـخـرـكـ الـىـ اـجـالـكـ الـتـيـ قـدـرـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـجـعـلـ وـهـذـهـ الـاـيـةـ فـيـهـاـ اـشـارـةـ الـىـ اـنـ اـسـتـكـبـارـ وـالـاـصـرـارـ
سـبـبـ مـنـ اـسـبـابـ تـعـجـيلـ الـعـقـوبـةـ فـيـ الدـنـيـاـ قـبـلـ الـاـخـرـةـ - 00:26:25

وـالـطـاعـةـ وـالـاـيمـانـ سـبـبـ مـنـ اـسـبـابـ سـبـبـ مـنـ اـسـبـابـ المـدـ فـيـ الـاـجـلـ. هـكـذـاـ جـعـلـهـ اللـهـ تـعـالـىـ كـمـاـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـنـ اـرـادـ اـنـ

يُبسط له في رزقه وينسأ له في أجله - 00:26:51

فليصل رحمة. صلة الرحم جعلها الله تعالى سببا في المد في الأجل و يؤخركم الى اجل مسمى ثم قال ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون لا يؤخر لو كنتم تعلمون لاطعمتم الله تعالى ولامنتم بالله تعالى. ولقبلتم ما جاء عن الله تبارك وتعالى - 00:27:09
ثم بعد هذا بدأ نوح عليه الصلاة والسلام يذكر الوسائل الاساليب والمحاولات التي بذلها مع قومه دون كلل او ملل في مدة طويلة جد طويلة - 00:27:42

فليث فيهم الف سنة الا خمسين عاما ما اطولها والله من مدة ما اعظمه والله من صبر والثبات وتحمل عليه الصلاة والسلام قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا المرجع الى الله - 00:28:13

لمع لما اصرروا وكذبوا واستكروا نوح بيت شکواه لمن الى الله قال رب اني فيها الاشارة انت ربى وانت الذي خلقتني وانت الذي تدبر امورى. وانت الذي تدفع عنى وانت الذي تحفظني. فيها الاشارة الى هذا. لان - 00:28:41

هذا من معانيه خالق المالك المدبر قال رب اني تأكيد دعوت قومي ليلا ونهارا طيب اذا كان ليل ونهار يعني يعني متى؟ يعني في كل كل زمان استغرقت دعوتي ايامهم في كل وقت في الليل والنهار وهل وهل الزمن الا ليل او نهار - 00:29:06

ما زان موقفهم قال فلم يزدتهم دعائي ليس فقط رفضا تكذيبا لا بل جمعوا الى التكذيب والاستكبار الفرار ايضا الفرار من من دعوته ومنهم فلم يزدتهم دعائي الا فرارا ترك لا - 00:29:34

قال واني كلما دعوتهم وهذا هي اشارة الى كثرة تكرار دعوته ايامهم عليه الصلاة والسلام كثرة يعني تكرار ومحاولات مستمرة واني كلما دعوتم تغفر لهم انا ادعوه لمصلحتهم لا مصلحة شخصية دنيوية لي - 00:30:03

هذه وهذه هذه الاية فيها تنبيه على للدعاة والخطباء طلاب العلم الاباء الامهات المربيين المعلمين ليكن همك وجه الله انتج على الناس طالعين لله واني كلما دعوتهم لتغفر لهم ماذا كان موقفهم؟ اعوذ بالله - 00:30:36

جعلوا اصابعهم في اذانهم سؤال هنا ما السبب؟ حتى لا يصل اليهم شيء من كلامه فيؤثر في قلوبهم اصرار ثم هنا سؤال هل الاذن مجرى الاذن؟ قليل هل الاذن استوعب الاصابع - 00:31:07

انما تستوعب الطرف الاصبع اشارة الى مبالغتهم في محاولة سد اذانهم لان لا يسمعوا شيئا من دعوته واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم من اطلاق الكل وارادة الجزء الامامي - 00:31:34

حتى لا اعوذ بالله اصرار وحتى لا يصل اليه الى قلوب الى الى لاسمعاهم شيء من دعوته طيب احيانا الانسان الان لو انقطع الصوت وانا انكلم ربما بعضاكم ربما قد يفهم شيئا من - 00:31:56

لكن هؤلاء جمعوا الى اغلاق اذانهم باصابعهم جمعوا الى ذلك ان جعلوا على على ان جعلوا لهم اغطية من ثيابهم واستغشوا ثيابه اي جعلوا ثيابهم لهم غشاء حتى لا يرونني - 00:32:16

يتغطون بثيابهم لماذا واصروا على ما هم عليه واستكروا فقط لا استكبارا اعوذ بالله استكبارا عظيما نوح يدعوهم الى الله يدعوهم الى الله الى ما فيه نجاتهم ليغفر لهم الله وهم يفعلون هذا - 00:32:38

ما هو الكبر الكبير في حقيقته رد الحق وغمط الناس الحق غمطوا ردوا الحق ردوا وعدم قبول الاستعلاء على الحق احتقار الناس ماذا قالوا؟ قالوا ان اؤمن لك واتبعك الارذلون - 00:33:09

الموضع الآخر وما ادرك اتبعك الا الا الذين هم ارذلنا الكبر والعياذ بالله من اسباب الانسان عن الحق والهدى. قال الله عز وجل ساصرف عنك يجب على الانسان ان يكون في قلبه يقين واعذان لقول الحق - 00:33:41

ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق غيروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوا سبيلا قال الله عز وجل ابليس قبلهم انما اوقعه الكبر والعياذ بالله. فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس - 00:34:00

تکبر علاء ابليس ومنعك ان تسجد لما خلقت بيدي. استکبرت ام كنت من نعاني الى اخر الایات فاما عاد فاستکبروا في الارض بغير

الحق وقالوا من اشد منا قوة او لم يروا ان الله الذي خلق - 00:34:28

هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون ام صالح قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم. اتعلمون ان صالحا مرسلا من ربها قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا - 00:34:48

انا بالذى امتنتم به وهكذا كثير من الامم ردهم والعياذ بالله الكبر عن ان يقبلوا الحق كذلك هذه الامة الكفار من هذه الامة. قال الله عز وجل الذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون - 00:35:08

نادرا ما ان الله يعلم ما يسرؤن وما يعلنون. انهم لا يحب المستكبرين قد كانت اياتي تتلى عليكم فكتتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم واتوا - 00:35:33
كبيرة يوم في القيمة ماذا يقول الله؟ احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون ثم قال انهم كانوا اذا قيل لهم لا الا الله يستكبرون قال بلى قد جاءتك اياتي هذى في الآخرة. بلى قد جاءتك اياتي يعني في الدنيا فكذبت بها واستكترت - 00:36:01
كنت من الكافرين ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا على لا تتمتع لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلجن الجمل في سم الخياط اذا الكبر عاقبته وخيمة والعياذ بالله واول اثاره رد الحق والتكبر عدم قبوله - 00:36:28

نسأل الله العافية يوم القيمة كما جاء في الحديث الذي في الصحيح يطوي الله عز وجل ان يقول ثم يقول سبحانه انا الملك اين الجبارون اين المستكبرون قال عليه الصلوة والسلام يحشر المستكبرون يوم القيمة امثال الذر - 00:36:57

في صور الناس تعلوهم كل شيء من الصغار نسأل الله العفو والعافية واصروا واستكبارا هل توقف نوح عليه السلام بعد كل هذا لا ثماني دعوتهم جهارا بعد ان غطوا وجوههم وغطوا اجسادهم بالثياب وبعد ان سدوا اذانهم صار يجهر جهرا حتى يصلهم الصوت - 00:37:19

هل اكتفى بذلك؟ لا ثم اني اعلنت لهم طيب بعض الناس قلبه يفتح للدعوة امام مع الناس في الجهر وبعض الناس لا ينفتح قلبه الا في خصوصية فيما بينه. قال قال نوح ثماني اعلنت له واصغرت لهم - 00:37:48
كل الاساليب والوسائل استعملها نوح عليه السلام كل الاساليب الاساليب والوسائل التي ذكرها الله عز وجل هنا الجهر والاصرار.
الاعلان والاخفاء. كل ذلك فقلت استغفروا ربكم يأمرهم ان يطلبوا المغفرة من الله - 00:38:11

ويبشربهم بانه مع كل ما مضى منهم فان الله تعالى كثير المغفرة انه كان غفارا انه كان غفارا ثم ذكر لهم منافع عظيمة في دنياهم قبل اخراهم لو امثلا امر الله - 00:38:35

ويستجاب لنداء الله ولو امنوا بالله نقف عند هذا الحد اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح اللهم انا عبيده بنو عبيده بنو امائكم نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاوك نسألك بكل اسم هو لك سميته به نفسك او - 00:39:02

في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان يجعل القرآن العظيم ربى قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا اللهم علمنا منه ما جهلنا وذكرنا منه ما نسينا. اللهم ارزقنا تلاوته على الوجه الذي يرضيك عنا يا رب العالمين - 00:39:24
اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونوعذ بك من سخطك والنار. اللهم يا حي يا قيوم لا الا الله العظيم الحليم لا الا الله رب العرش العظيم. لا الا الله رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم. اللهم انجي المسلمين المستضعفين في فلسطين. اللهم - 00:39:42

ما عندي المسلمين المستضعفين في فلسطين. اللهم اهد المسلمين المستضعفين في فلسطين. اللهم احقن دماءهم وقوى عزائمهم وعلى يثبتهم. وعلى الحق اجمع كلمتهم. اللهم على الكتاب والسنّة اجمع كلمتهم. اللهم اجمع على الحق والكتاب والسنّة - 00:40:02

ويجمع اللهم على الحق والكتاب والسنّة اجمع كلمتهم يا رب العالمين. اللهم انصرهم على عدوكم وعدوهم. اللهم انزل الكتاب السحاب سريع الحساب هازم الاحزاب اهزم اليهود الغاصبين واعوانهم من الصليبيين وسائر اعداء الدين - 00:40:22

يا رب العالمين سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:40:42